[584] حيث توضح جوانب من هذا الإرتباط المجهول للأنبياء بمصدر الوحي: 1 ـ يمكن الإستفادة من بعض الرّوايات أنّ النّبي(صلى ا عليه وآله وسلم) كان في حالة عادية عند نزول الوحي عليه عن طريق الملك، إلاّ أنّه كان يشعر بحالة خاصة عند الإرتباط المباشر ـ بدون واسطة ـ وأحياناً يشعر بالغشية، كما ورد في كتاب التوحيد للشيخ الصدوق عن الإمام الصادق(عليه السلام) عندما سألوه عن الغشية التي كانت تصيب رسول اللـه(صلى ا عليه وآله وسلم) إذا نزل عليه الوحي قال: "ذلك إذا لم يكن بينه وبين ا أحد، ذاك إذا تجلّى ا له(1)". 2 ـ كان جبرئيل ينزل على النّبي(صلى ا عليه وآله وسلم) بشكل مؤدب وباحترام كامل، كما ورد في الحديث عن الإمام الصادق(عليه السلام) حيث يقول: "كان جبرئيل إذا أتى النّبي قعد بين يديه قعدة العبيد وكان لا يدخل حتى يستأذنه"(2). 3 ـ يمكن الإستفادة من روايات اُخرى أن النّبي(صلى ا عليه وآله وسلم) كان يُشخص جبرئيل بشكل جيد، وذلك بتوفيق من ا (والشهود الباطني) كما جاء في حديث عن الإمام الصادق(عليه السلام) حيث يقول: "ماعلم رسول ا أن جبرئيل من قبل اللـهـ إلاّ بالتوفيق"(3). 4 ـ هناك تفسير لقضية غشية النّبي(صلى ا عليه وآله وسلم) عند نزوله الوحي ورد في حديث منقول عن ابن عبا؟ حيث يقول: كان النّبي إذا نزل عليه الوحي وجد منه ألماً شديداً ويتصدع رأسه، ويجد ثقلا (وذلك) قوله تعالى: (إنّا سنلقي عليك قولا ثقيلا)وسمعت أنّه نزل جبرئيل على رسول ا ستين ألف مرّة(4). * * * ______________________ 1 ـ (توحيد الصدوق) نقلا عن بحار الأنوار، المجلد 18، ص256. 2 ـ علل الشرائع نقلا عن بحار الأنوار، المجلد 18، ص256. 3 ـ بحار الأنوار، المجلد 18، ص256. 4 ـ بحار الأنوار، المجلد 18، ص261.